وَأَنْبِيَاءُ خَيْرِ الْخَلْقِ تَمْلَأُ ذِي الدُّنْيَا
وَمَنْزِلَةُ الْمُخْتَارِ دَوْحَاهِيَ الْعُلْيَا
وَمَنْ خَالَفُوا لَهَ بِمَنْزِلَةِ دُنْيَا
أَلَا إِنَّهُمْ مِثْلُ الرَّهْبَاةِ لِرَتْقِيَا

٢٥/٧/٢٠٤٢م

رِسالَةُ خَيْرِ الخَلْقِ إِذْ جاءَتِ القَوْما
فَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ إِنَّها أَبْعَدَتْ نَوْما
وَمِنْ كُلِّ قَلْبٍ إِنَّها أَبْعَدَتْ غَيْما
بِأَحْمَدَ كُتْبُ اللهِ قَدْ بَشَّرَتْ دَوْما

٢٥/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٠٢

أهذا الذي كتب المليك تبشر
به دائما فالذكر كالطير ينشر (١)
فأحمد في توراة موسى تذكر
وإنجيل عيسى ذاك معنى يكرر

٢٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) فالذكر: ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في كل الكتب السماوية السابقة على القرآن الكريم. وفي القرآن الكريم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم أكثر موضوعاته.

رِسالَةُ طهَ إِذْ أَتَتْ لِنَصارَى
فَإِنَّهُمْ فَوْرًا غَدَوْا لِحِيارَى
وَقالُوا أَلا طهَ يَحُلُّ جِوارَا
وَنَحْنُ تَمَنَّيْنا أَنْ نُجابَ جارا

٢٥/٧/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ لِهَذَا يَهْزِمُ النَّاسَ كُلَّهُمْ
بِكُلِّ مَكَانٍ نَحْنُ نُبْصِرُ فَلَّهُمْ (١)
وَأَسْلَمَ كُلُّ النَّاسِ إِلَّا أَقَلَّهُمْ
وَأَعْدَاؤُهُ دَوْخًا يُلَاقُونَ ذُلَّهُمْ

٢٥/٧/١٣٤٢هـ

(١) الفلّ : المنزمون .

فَهَلْ هُوَ حَقًّا خَاتَمُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرْ
أَهَذَا الَّذِي فِي كُلِّ وَحْيٍ لَقَدْ ذُكِرْ
كِبَارُهُمُ هُمْ يَسْأَلُونَ أُولِي النَّظَرْ (١)
فَقَالُوا لَهُمْ ذَا الْوَحْيُ نَوْعٌ مِنَ الْقَدَرْ

٢٥ / ٧ / ١٤٢٢هـ

(١) كبارهم : كبار أهل نجران .

ويُكرِمُ ربّي بعضَهم بنُبوّةٍ
ويختصُّ ربّي مَن يشاءُ بنِعمةِ
وبِنعمةُ مرسولٍ لتَبْدو بِهمّتي (١)
هُما محضُ فضلٍ خصّ صاحبَ عزّةِ (٢)

٢٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) نعمة الرسالة تعلو نعمة النُّبوّة، وتجيء الصِّدّيقيّة في المرتبة الثالثة، والشهادة في المرتبة الرابعة، والصّلاح في المرتبة الخامسة. انظر سورة النساء الآية رقم ٦٩ ونعمتا النبوّة والرّسالة محضُ فضلٍ من الله تعالى.
(٢) صاحب العزّة هو الله تعالى.

أ لا إنهم فقراء لقد شكلوا وفدا
أ لا ثلة فرد منهم جسدا الرشدا
أ لا إن أصل الوفد قد كثروا عددا (١)
وها هي ذي نوق تسير بهم وخدا (٢)

٢٠/٧/١٤٢٩

(١) عدد وفد نجران سبعون راكبا. انظر تفسير ابن كثير ٢/٤٠
(٢) الوخد: إسراع البعير من السير مع اتساع خطوه.

بِحَقٍّ لقد كان الطَّريقُ طَويلا
وخَطْبٌ بِهِ ذا الوَفْدُ كان مَهولا
وكُلُّ يَرى الخَطْبَ كان ثَقيلا
وصاحِبَ زِدْ نُوقَ تَسيرُ ذَمِيلا(١)

١٤٤٢/٧/٢٥

(١) السَّير الذَّميل: سير النَّاقة سَيْرًا سَريعًا سَهْلًا.

وبعثة بريدة الوفد جاءة المدينة (١)

وذيت وفدهم كان قد ضاق زينة

وتلك ثياب الوفد لاحت ثمينة

أما كل نفس لا تلوح ضنينة

١٤٤٢/٧/٢٥

(١) بين نجران ومكة المكرمة سبع مراحل. انظر فتح الباري ٨/٩٤ وبين مكة المكرمة والمدينة مسافة قطعها النبي صلى الله عليه وسلم في تسع ليال. أي ثمة تسع مراحل. وكانت جدة، رحمها الله تعالى، رحمة واسعة تقطع المسافة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة آحاداً في اثنتي عشرة ليلة، أي ثمة اثنتا عشرة محطة أو مرحلة. وكذلك في رحلة الإياب.

ومَنْ قد رَأى ذا الوَفْدَ قالَ تَجَمَّلُوا
لقد لَبِسُوا كُلَّ الَّذي باتَ يَجْمُلُ
لِباسُهُمُ ذاكَ الحَريرُ المُخَمَّلُ (١)
وزِينَتُهُمْ ذا التِّبْرُ يَعْلُو ويَفْضُلُ

٢٥ / ٧ / ١٣٤٢ هـ

(١) الحرير المُخَمَّل: الَّذي لَهُ خَمالة. والخَمالة هُدْبُ القَطِيفَة ونَحْوِها ممّا يُنْسَجُ وتَفْضُلُ لَهُ فُضُول.

ومَنْ قد رآهُمْ قالَ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ
أَبَدًا بَعْدَهُمْ لَمْ أَلْقَ مِثْلًا وقَبْلَهُمْ
لقد مَثَّلُوا في زِينَةِ الوَفْدِ أَهْلَهُمْ
ولُبْسُ حَرِيرٍ لا يَرَوْنَ أَضَلَّهُمْ (١)

٢٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) أي يتنعمون بملبس الحرير والذهب.

ولما تَ رئيس الوفد ذيك عاقِبُ (١)

وذا عاقِبٌ تتلوهُ بعدُ مناصِبُ (٢)

أَلا إنهُ تبدو لديهِ مناقِبٌ

وتأبى لهُ عِندَ الشدائِدِ ثاقِبُ

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

(١) العاقب: اسم العاقب عبد المسيح.
تفسير ابن كثير ٢/٤٠ وهو أمير القوم
وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي
لا يصدرون إلا عن رأيه.

(٢) يلي العاقب منصبان مُهمّان. السيّد، وهو عالمهم
وصاحب رحلهم ومجتمعهم. واسمه ذا الوفد الأيهم.
والمنصب الآخر الأسقف. وهو حبرهم وإمامهم
وصاحب مدراسهم واسمه أبو حارثة بن
علقمة. تفسير ابن كثير ٢/٤٠

وذا أُسْقُفٌ قد كان أَصْلاً مِنَ العَرَبْ
لِتَغْيِيرِ دِينٍ صار مَنْ يَعْتَنِي الذَّهَبْ
ويَعْلَمُ أَنَّ المصطفى صاحِبُ النَّسَبْ
ويَضْعُفُ لَمَّا صار صاحِبَ ذا الحَسَبْ (١)

٩١٤٤/٧/٢٦

(١) أي ضَعُفَ فلم يعتنق دين الإسلام ضَنّاً بما اكتسبه من مالٍ وجاهٍ ليتنصّر.

رَسُولُ الهُدَى صَلَّى بِمَسْجِدِهِ العَصْرا
وَذِيلُ خَوْفٍ قَدْ أَتَى وَقْتَهَا المِصْرا (١)
فَجَاءَ رَسُولَ اللهِ قَدْ أَشْبَهَ البَدْرا
وَيَلْبَسُ خَوْفٌ ذَا الحَرِيرَ وَذَا التِّبْرا

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

(١) المراد بالمصر المدينة المنوّرة على ساكنها أفضل الصّلاة وأتمّ السّلام.

رأيت وفدك لاح جدّ مهيب
وشمس نهارٍ آذنت بغروب
إلى مشرقٍ صلّوا بمسجد طيب
رسول الهدى قد كان خير رقيب

١٤٤٢/٧/٢٦

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ مَرْسُولُ رَحْمَةٍ

أَلا إِنَّهُمْ صَلَّوْا بِمَسْجِدِ رَحْمَةٍ

وَرَحْمَةُ خَيْرِ الخَلْقِ أَكْبَرُ نِعْمَةٍ

وَلَمْ يَلْكُ خَيْرُ الخَلْقِ صَاحِبَ نِقْمَةٍ

٢٦/ ٧/ ١٤٤٢هـ

صَلاةُ نَصارَى هُمْ أَقامُوا بِمَسْجِدٍ
أَلا إِنَّهُمْ صَلَّوْا أَمامَ مُحَمَّدِ
وَيَطْلُبُ لَهُ مِنْ صاحِبٍ بِمَشْهَدٍ
بِأَنْ يَتْرُكُوهُمْ كَيْ يُصَلُّوا بِمَقْعَدِ(١)

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

(١) المقعد: مكان قعودهم في مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وَأَتْبَاعُ عِيسَى قِلَّةٌ مِنْهُمُ تَنْجُو (١)
مِنَ الشِّرْكِ إِذْ سَارَتْ بِدَرْبٍ هُدًى تَرْجُو
لَقَدْ وَحَّدَتْ رَبًّا بِهَذَا الفَوْجُ
يُوَحِّدُ كُلٌّ رَبَّهُ اللهَ إِذْ يَدْجُو (٢)

٢٦/٧/٢٠٢٤م

(١) هُمُ الَّذِينَ نَصَّ عَلَيْهِمُ الحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللهَ تَعَالَى وَحْدَهُ دُونَ شَرِيكٍ لَهُ. وَهَؤُلَاءِ كَانُوا مُنْعَزِلِينَ فِي صَوَامِعِهِمْ وَأَدْيِرَتِهِمْ وَقَدِ ابْتَعَدُوا عَنْ تَيَّارِ التَّشَرُّكِ الجَارِفِ الَّذِي دَاهَمَ النَّصْرَانِيَّةَ. وَإِنَّ دِينَ الإِسْلَامِ الَّذِي بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسِخٌ لِكُلِّ دِينٍ سِوَاهُ. انْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ تَحْقِيقَ عَبْدِ البَاقِي ٤/٢١٩٧ حَدِيثَ رَقْمِ ٢٨٦٥)

(٢) يَدْجُو: يَدْخُلُ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ عَابِدًا اللهَ تَعَالَى.

٩/٤٨١

أما كل دين بات ينسخ الإسلام
وتنسخ ليدين سابق شاة علام
وفي ذكر رب العرش توجد أحكام
ويتفق الإسلام في الكون أقوام

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

يَتَّبِعِي يَمِيتَنِي حَالَ شِرْكٍ تَدَاهِبْ
أَلَا إِنَّ كُلًّا مِنَ الضَّلَالَةِ صَاحِبْ
وَمَنْ لَمْ يَتُبْ مِنْ شِرْكِهِ فَهُوَ ذَاهِبْ
لِسُوءِ مَصِيرٍ إِنَّهُ لَغِيَاهِبْ (١)

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

(١) الغياهب، جمع الغَيْهَب، بمعنى الظُّلْمَة.

وأما نوائم شيرك تتبع الفضل قد أعطى (١)
خليلك الموحى عيسى الذي كان قد وفى
ألا إن عبد الله عيسى له أوصى
بتوحيد رب إن توحيده أولى

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

(١) قال مشركو النصارى عيسى هو الله تعالى، وهو ابن الله تعالى، وهو ثالث ثلاثة: ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا﴾

إلى المشرك أتباع المسيح المشرع

وليس لتوجيه لدى القوم موضح

ألا إنك مشرك دواما لتبتدع

ألا إن داء المشرك لا يتنزع

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٢٣

رَسُولُ الْهُدَى فَوْرًا دَعَاهُمْ لِيُسْلِمُوا
فَقَالُوا بِأَنَّا الْمُسْلِمُونَ تَقَدَّمُوا (١)
رَسُولُ الْهُدَى عِيسَى لَنَا لَمُعَلِّمُ
وَفِي الْمَهْدِ عِيسَى إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ

١٤٤٢/٧/٢٦

(١) أي قال وفد نجران النصارى إنّا مسلمون من قبل.

أ لا كلّ رسل الله جاءوا بالسلام
بربّ عظيم خالق الكون علّام
ونحن بحقّ مسلمون تمّ قوام
نوحّده ربّا ذا جلال وإكرام

٢٦/٧/١٩٤٩

٤٨٢٥

يَقُولُ لَهُمْ بَلْ بَاتَ يَمْنَعُ إِسْلَامَا
مَقَالَكُمُ عِيسَى ابْنُ مَنْ كَانَ قَوَّامَا
أَلَا زَعْمُكُمْ يَشْرُكُ وَكَانَ بِدَا ذَامَا (١)
أَلَا إِنَّ دَاءَ الشِّرْكِ خَدَّ خَاقَ آثَامَا (٢)

٢٦ / ٧ / ١٤٤٢هـ

(١) الذام : العيب.
(٢) الشرك هو الذنب الذي لا يغفره الله تعالى مطلقا.

دعاهم رسول الله فورًا ليسلموا
وأن يتركوا الشرك الذي هو يعظم
وكانوا أجابوا إن كلًا تسلم
أسد إننا رب الأنام نعظم

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

أ ر إنّهم كانوا تأصّل عنادِ
وعن كلّ قولٍ ذا الهناد لبادي
أ ر إنّهم يشّرك أهل فسادِ (١)
إلى الخيرِ لطة دائمًا ليُنادي

٦/٧/٢٤٢٢

(١) يشّرك : يؤجل شيوعهم.

وَيُنْزِلُ فِيهِمْ صَدْرُ سُورَةِ عِمْرَانِ (١)
وَبَيِّنَةٌ هٰذَا الصَّدْرُ حِكْمَةَ رَحْمَانِ
فَعِيسَى أَتَى مِنْ نَفْخَةِ الرُّوحِ وَالْحَانِي
بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ ذِي أُسِّ إِنْسَانِ (٢)

٢٦ / ٧ / ١٤٢٢هـ

(١) أي سورة آل عمران.
(٢) أي جاء عيسى عليه السلام من نفخ جبريل عليه السلام في جيب قميص أمه مريم البتول فحملت به بإذن الله تعالى.

يجيء رسول الله عيسى بنفثة
بدرع بتول إنها كل بضة
وها هو ذا عيسى يضيء كشمسة
تضيء طريق الناس كانوا بظلمة

م/٢٤٤٢/٧/٢٦

٤٦٣٠

وعيسى رسول الله عبد لربه

أ لا إن نور الله حل بقلبه

أ لا إن نور الله لاح بدربه

وكان أمّ يلتمّم دوحا وصحبه (١)

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

(١) أي أمّ هذا النور أمّ عيسى وأصحابه عليه السلام.

وَيُلْحِفُ وَخْذٌ فِي كَثِيرِ سُؤَالِ (١)
وَلَيْسَ لَدَى طَهَ جَمِيعُ مَقَالِ
فَيَطْلُبُ إِمْرَاراً لِوَحْيِ جَلَالِ
وَهَا هُيَ ذِي الآيَاتُ عِقْدَ تَوَالِ (٢)

٢٦/٧/١٤٤٢هـ

(١) يُلْحِف: يُلِحّ.
(٢) تَوَالٍ: تَوَالٍ.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ قد خَلَقَ النّاسا
وكُلٌّ أَبُوهُ في الحَياةِ لقد قاسى
وقد وَضَعَتْهُ الأُمُّ تَلْقُطُ أَنْفاسا
وتَيْسِيرُ رَبِّ الدَّرْبِ قد كانَ نَفّاسا (١)

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) هذا إيماءٌ إلى الآية الكريمة رقم ٢٠ من سورة عَبَسَ الكريمة. قال تعالى: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾

وهذا أبونا جاء من دون والد
ومن دون أم إنه خير رائد (١)
ومن ضلع أم أنت خير قائد (٢)
كما أن أباها آدم جد ساجد

٢٧ / ٧ / ١٤٢٤هـ

(١) الرائد: القائد والسابق. فأبونا آدم عليه السلام أول البشر.
(٢) أمنا حواء خلقها الله تعالى من ضلع زوجها أبينا آدم عليه السلام، فهو بمثابة الأب الذكر لأمنا حواء عليها السلام. فأمنا حواء خلقت من ذكر ولا أنثى. وآدم عليه السلام من دون أنثى ولا ذكر. وكل الخلق من أنثى وذكر. وتبقى الصورة الرابعة والأخيرة التي تتمثل في الخلق من الأنثى وحدها. وقد تمثل هذا في خلق عيسى عليه السلام من أمه مريم البتول.

١٤٣٤

وَيَخْلُقُ رَبُّ الْعَرْشِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَا
وَمِنْ أُمِّهِ قَدْ جَاءَ وَاللَّهُ كَرَّمَا
أَلَا إِنَّ عِيسَى مِنْحَةُ اللَّهِ فِي السَّمَا (١)
رَسُولٌ عَظِيمٌ رَبُّكَ اللَّهُ عَظَّمَا

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) فِي السَّمَا : فِي السَّمَاءِ.

فَخَلْقُ أَبِينا ذا أَشَدُّ غَرابَةً
مِنَ الخَلْقِ مِنْ أُنْثَى تَفُوقُ قَرابَةً
وآدَمُ عَبْدُ اللهِ أَبْدَى اسْتِجابَةً (١)
وعِيسَى لَعَبْدُ اللهِ أَبْدَى إِنابَةً

٢٧/٧/١٤٤٩هـ

(١) لم يَدَّعِ أَحَدٌ أَنَّ أَبانا آدم عليه السلام هو ابن الله تعالى، وخَلْقُ آدم أَشَدُّ غَرابَةً من خلق عيسى. إِنَّ آدم خُلِقَ من دون أُمٍّ ولا أَبٍ. وعيسى خُلِقَ مِنْ أُمٍّ. فكيف يزعم الزَّاعمون أَنَّ عيسى هو ابن الله تعالى!!!

وتلك معانٍ كان قد بيّن الذكر
معانٍ وعاها من يكون له فكر
وبيّنها طه لوفدٍ له مكر
أ لا إنه الإبداء صادفها الظهر

٢٧ / ٧ / ١٤٤٢

٤١٣٧

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ كانَ دعا الوَفْدا
لِيَأْتُوا يَعْبُدُوا رَبًّا ويُبْدُوا لَهُ حَمْدا
وأَنْ يَطْرُدُوا شِرْكًا أَساءَ لَهُمْ جِدّا
فَكُلٌّ سَيَأْتِي رَبَّهُ فَرْدًا فَرْدا

٢٧ / ٧ / ١٤٤٢هـ

٣٨ ٤٨

أَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّسُولَ مُسَلِّمٌ
وَأُمَّتُهُ تَتْلُوهُ كُلٌّ مُسَلِّمُ
وَكُلٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ دَوْمًا يُعَظِّمُ
وَيَطْرُدُ شِرْكًا إِنَّهُ الذَّنْبُ يَعْظُمُ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٣٩

أَوَقَفْتَ نَصَارَى إِقْبَلُوا الآنَ إِسْلَامَا
يَكْفِي تَسَلَّمُوا فَالْيَوْمُ كُلُّ لَقَدْ قَامَا
مِنَ الْقَبْرِ إِذْ أَبْدَى لِمَوْلَاهُ إِعْظَامَا
وَمَنْ جَاءَ يُشْرِكًا كَانَ قَدْ فَاقَ إِجْرَامَا

٢٧ / ٧ / ١٤٤٢هـ

٤٨٤٠

أَوْ خَدَ نَصارَى إِنْ رَكِبْتُمْ رُءُوسَكُمْ

خَيْلَكَ رُءُوسُ سَوْفَ تَدْعُوخُتُوسَكُمْ

وَيْلَكَ خُتُوشُ سَوْفَ تُنْهِي نُفُوسَكُمْ

أَلا إِنَّهُ بِشْرُكُ سَيَبْقَى جَلِيسَكُمْ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٤١

أَلا إِنَّما تِلكَ النُّفُوسُ مُباهَلَةْ (١)
بِأَمْرِ صَلِيبٍ واحِدٍ لا شَرِيكَ لَهْ
عَلى كاذِبٍ يُلْقِي العَذابَ رَسائِلَهْ
وذاكَ عَذابٌ كانَ أَبْدى وَسائِلَهْ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) المُباهَلَة : المُلاعَنَة .

أَلا إِنَّكَ الإِسْلامُ أَوْ نَتَلاعَنُ
وَتَعْتَلِجانِ لَيْسَ يَبْقَى تَلاسُنُ
وَما شَاءَهُ الرَّحْمنُ هَاهُوَ كَائِنٌ
بِإِذْنِ إِلَهٍ كَاذِبٌ هُوَ حَائِنُ (١)

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) الحائن : الهالك .

أَلا إِنَّ هٰذا الوَفْدَ يَرْفُضُ إِشْلامـا
وَيَرْفُضُ فَضْلَ اللهِ قد فاقَ إِنْعامـا
وَيَرْضَى بِلَعْنِ اللهِ وَفْدٌ أَتَى ذامـا(١)
أَلا إِنَّ هٰذا الوَفْدَ يَحْتاجُ إِفْحامـا

٢٧/٧/١٤٤٢ م

(١) الذام : العَيْب .

يَقُولُ رَسُولُ اللهِ مَوْعِدُنا غَدٌ
وَكُلُّ عِبادِ اللهِ ذا اللَّعْنَ تَشْهَدُ
وَإِنَّ خِتامَ الرُّسْلِ إِنِّي مُحَمَّدٌ
وَقَرْضِيَ في عُلْيا السَّماواتِ أَحْمَدُ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

٤١٤٥

بِمَسْجِدِهِ صَلَّى الرَّسُولُ مُحَمَّدُ
بِمَسْجِدِهِ حَشْدٌ مِنَ النَّاسِ يَشْهَدُ
بِفَجْرٍ أَلَا ذِكْرُ الْمَلِيكِ يُجَوِّدُ (١)
أَلَا إِنَّمَا أَمَّ الْمُصَلِّينَ أَحْمَدُ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) الذِّكر: القرآن الكريم.

وَيَقْرَأُ خَيْرُ الْخَلْقِ آيَ لِعَانِ
وَأَحْسِبُ مِنْهَا جَاءَ كُلَّ دُخَانِ
تَمَانَّى بِهَا تَجْرِي بِكُلِّ لِسَانِ
وَمِنْهَا بِحَقٍّ يَفْرَعُ الثَّقَلَانِ (١)

٢٧/ ٧/ ١٤٤٩هـ

(١) يَفْرَقُ : يخاف ويخشى . الثَّقَلان : الإنس والجنّ .

كَأَنِّي بِخَيْرِ الْخَلْقِ أَكْمَلَ وِرْدَهُ
وَصَامَ هُوَ أَدَّى شُكْرَ رَبٍّ وَحَمْدَهُ
صَلَاةُ ضُحَى أَدَّى وَشَمَّرَ زَنْدَهُ
وَصَامَ هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ نَفَّذَ وَعْدَهُ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٤٨

أَلا إِنَّ لِطَهَ بَعْدَ غَرْضٍ لَيَحْضُرُ
وَآلُ رَسُولِ اللهِ كُلٌّ لَيَظْهَرُ
وَآلُ رَسُولِ اللهِ كُلٌّ مُنَوَّرُ
أَلا إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ الْبَدْرُ يُقْبِرُ

١٤٤٢/٧/٢٧

٤٨٤٩

وأمتك خير الخلق هاهي تشهد
بساحة عيد مشهداً هو يسعد
أما إن خير الخلق بدر وفرقدا(١)
وآل رسول الله عقد منضد

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) الفرقدان: نجمان قريبان من القطب.

حُسَيْنٌ رَسُولُ اللهِ هَاهُوَ يَحْضُنُ (١)

وَإِنْ حَسَنٌ يَمْشِي هُوَ الْبَدْرُ يَيْتَنِ

وَيُشْبِهُ خَيْرَ الْخَلْقِ فَالْحُسْنُ أَحْسَنُ

وَخَلْفَهُمُ بِنْتُ الْهُدَى ذِي تَمَكُّنٍ

٢٧/٧/١٤٢٩هـ

(١) يَحْضُنُ، بِضَمِّ الضَّادِ: يَضُمُّهُ إِلَى حِضْنِهِ.
وَالْحِضْنُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الضَّادِ:
مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ.

وهذا عليٌّ خلفهم بات يظهر
أما إنه الضرغام في الحرب يزأر
وزوج بتولٍ تلك طهر يطهر
وهذا هو البيت الكريم المطهر

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٥٢

وأُمَّتُهُ خَيْرُ الخَلْقِ تَشْهَدُ أَحْمَدا
وآلُهُ الهُدَى كُلٌّ لَقَدْ لاحَ فَرْقَدا
يَؤُمُّهُمُ المُخْتارُ ذا عَلَمِ الهُدَى
دَواماً يُرَى خَيْرُ البَرِيَّةِ سَيِّدا

٢٧ / ٧ / ١٤٤٢هـ

يَقُولُ سَأَدْمُو مَا بِقَ الْمُلْكِ خَالِقِي
بِأَرْفَعِ صَوْتٍ كَانَ أَظْهَرَ نَاطِقِي
بِإِشْرَالِ لَعْنٍ مِثْلِ نَارِ حَرَائِقٍ
عَلَى كَاذِبٍ قَدْ لَاحَ أَكْبَرَ مَارِقِ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٥٤

بِإِذْنِ إِلٰهِ الْعَرْشِ إِنَّ دُعَائِي
سَيَبْدُو قَوِيّاً فَوْقَ كُلِّ نِدَاءِ
وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُصِيبَ بِدَاءٍ
كَذَا وَبَا تَبَدَّى أَكْبَرَ السُّفَهَاءِ

٢٧/٧/٢٠٢٤م

٤٨٥٥

وها هو خير الخلق شق طريقا
ألا إنك قد كان قاد فريقا
ألا إن خير الخلق خاق رحيقا (١)
وذيك حال كان خاق حريقا

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) الرحيق: خمر من الطيب. ورحيق الأزهار ما تفرزه لاجتذاب الحشرات.

رَسُولُ الهُدَى والنُّورُ جَاءُوا
إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ سَتُمْطَرُ أَنْوَاءُ (١)
مُحَمَّدُ المُخْتَارُ تَعْلُوهُ أَضْوَاءُ
وَمَنْ أَزْعَجُوا طَهَ بِإِثْمِهِمُ بَاءُوا (٢)

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) أَنْوَاء: أَعَاصِير وَأَمْطَار.
(٢) بَاءُوا: رَجَعُوا.

وأخبارُ خيرِ الخلقِ قد أتتِ الوفدا
وكانوا يرونَ المسلمينَ بدواسدا
وتوصّا رسولُ اللهِ قد أظهرَ الجدا
ووفدُ نصارى خوفُهُ جاوزَ الحدّا

٢٧/٧/٤٤٢٨هـ

٤١٥٨

وفدُ نصارى قد أتى الآن عاقِبا (١)
رئيسُ رُهم والرّأيُ قد كان صائِبا
هُمُ يشترُطون الحالَ جرّ مَصائِبا
وهذا رئيسٌ لم يَكُنْ قطُّ غائِبا

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) العاقب: عاصمه عبد المسيح. وكان أمير القوم وذا رأيهم وصاحب مشورتهم، وآنذاك لا يَصْدُرون إلّا عن رأيه تفسير ابن كثير ٢/٤٠٧

رَئِيسُهُمْ قَدْ كَانَ جِدَّ حَكِيمِ
وَكَانَ بِخَيْرِ الْخَلْقِ جِدَّ عَلِيمِ
فَطِمَةَ رَسُولُ اللهِ جِدَّ عَظِيمِ
نَبِيٌّ رَسُولٌ ذَاكَ جِدٌّ حَلِيمِ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٦٠

ومَنْطِقُ وَفْدٍ إِنَّهُ مَنْطِقُ العَرَبْ (١)
وقد سَمِعُوا الأَقْوالَ قد فاقَتِ الذَّهَبْ
وفي حَقِّ عِيسَى قالَ طهَ الَّذِي وَجَبْ
لقد قالَ كُلَّ الحَقِّ هذا هُوَ العَجَبْ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) المَنْطِقُ: اللِّسانُ.

وها هُوَ ذا القُرآنُ رَتَّلَ أَحْمَدُ
جَمِيعُ الَّذِي يَتْلُوهُ عِقْدٌ مُنَضَّدُ
مَعَانِي كِتَابِ اللهِ نَجْمٌ وَخَرْقَدُ
جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ أَحْمَدُ عَسْجَدُ

٢٧/٧/١٤٤٢هـ

وَنَحْنُ عَلِمْنا أَنَّ أَحْمَدَ مُرْسَلٌ

مِنَ اللّٰهِ رَبِّ العَرْشِ مَنْ يَتَفَضَّلُ

جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ لَهُ مُنَزَّلٌ

مِنَ اللّٰهِ ذا وَحْيٌ عَلَيْهِ لَيُنْزِلُ

٢٨ / ٧ / ١٤٤٢هـ

٤١٦٣

لِسانٌ لَنا هذا لِسانُ مُحَمَّدٍ
وَنَحْنُ سَمِعْنا الذِّكْرَ في كُلِّ مَشْهَدِ
وَلا عْجازُ هذا الذِّكْرِ يُلْتَمَسُ بِاليَدِ
وَعَبَّرَ هذا الذِّكْرُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدِ (1)

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

(1) المقصد، بفتح الصاد: الوجه، وبكسر الصاد، موضع القصد.

وَنَحْنُ سَأَلْنَاهُ تَحَرَّ بِمَسْجِدٍ
وَنَحْنُ سَأَلْنَا عَنْ أُمُورٍ بِمَشْهَدِ
وَمَا كَانَ ذَا عِلْمٍ بِأَمْرٍ مُعَقَّدٍ (١)
فَيَطْلُبُ إِمْهَالًا مِنَ الْيَوْمِ بُدَّدِ

٢٨ / ٧ / ١٤٤٢هـ

(١) وما كان ذا علم: لَمْ يكن محمّد ذا عِلْمٍ بعض الأمور فيطلب إمهاله حتّى يُوحى إليه بشأنها.

أَلا إِنَّ طهَ باتَ يَنْتَظِرُ الوَحْيا
وطهَ بِوَحْيٍ جاءَ هاهُوَ ذا يَحْيا
أَلا إِنَّ وَحْيَ اللهِ دَوْمًا لَهُ مَحْيا
وهَا الغَدِ جاءَ الوَحْيُ لِلكُلِّ قَدْ أَحْيا

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

٤١٦٦

وَلَيْسَ يَقُولُ الشَّيْءَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ
وَلَكِنَّهُ وَحْيٌ بَدَا كُلَّ أُنْسِهِ
يَجِيءُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَبِأَمْسِهِ
وَحْيٌ يَجِيءُ الْمُصْطَفَى بِسِرِّ بَأْسِهِ

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٦٧

أَلا إِنَّهُ الْقُرْآنُ وَجَّهَ أَحْمَدا
وَذِي سُنَّةٌ دَوْمًا تُبَيِّنُ مَقْصِدا
وَهذا رَسُولُ اللهِ ذا عَلَمُ الْهُدَى
وَأَحْمَدُ بِالتَّوْحِيدَيْنِ كانَ قَدِ اهْتَدَى (١)

٢٨/٧/١٤٤٩هـ

(١) التَّوْحِيدان: القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبويَّة المطهَّرة.

٤١٦٨

وعَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ سَأَلْنا فَذا الذِّكْرُ
أَجابَ بِما دُمْنا بِهِ يَقْنَعُ الفِكْرُ
أَلا كُلُّ ذا غَيْبٌ أَلا كُلُّ ذا سِتْرُ
وَدِيتَ وَحْيٌ جاءَ مِمَّنْ لَهُ الأَمْرُ

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

وإذ قرأ القرآن أحمد أعجبا
وكان لنا لما سمعناه أطربا
ألا إن كلا بات يتلك حذقا
وإعجابنا بالذكر طاربه النبا (١)

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) النبا: النبأ.

وقولُ رسولِ اللهِ دُرٌّ وتمسَّجدْ

ونحنُ سمعْنا ذا وقد ضمَّ مسجدْ

ونحنُ سمعْنا ذا وقد ضمَّ مشهدْ

أ لا إنَّ ربَّ العرشِ ذاكَ المُقيِّدْ

٢٨ / ٧ / ١٤٤٢هـ

٤٨٢١

وَأَخْلَاقٌ لَطِيفَةٌ إِنَّهَا تَعْظِيمَةٌ

وَنَفْسٌ لَطِيفَةٌ إِنَّهَا تَكْرِيمَةٌ

وَنَظْرَتُهُ دَوْمًا لَنَا تَرْحِيمَةٌ

مُبَاهَلَةُ الْمُخْتَارِ مِنَّا جَرِيمَةٌ (١)

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) الْمُبَاهَلَةُ: الْمُلَاعَنَةُ.

مُباهَلَةً مِنّا لِتَبْدُوَ جَرِيمَةً
بِحَقِّ نُفُوسٍ قَدْ أَرادَتْ غَنِيمَةً
أَلا إِنَّنا رَفْضٌ وَقَدْ حَلَّ قِيمَةً
وَهذا رَسُولُ اللهِ نالَ وَلِيمَةً

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٧٣

أما إنّ رأيي أنّنا سنباهلُ
وذيتَ فخذْ إنّهُ الآنَ خاملُ
جميعَ الذي من كربهِ جاءَ عاقلٌ
بدفعٍ بمالٍ إنّ ذيتَ حاصلُ (١)

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) المال: الجزية.

وذيت وفدٌ كان واقف عاقبا

وذاك خيرٌ قد بدا الآن ذاهبا

ليتحمل ماذا الوفدُ قد بات طالبا

لقد صاح هذا الوفدُ بسمالٍ واهبا

٢٨/ ٧/ ١٤٤٢م

٤٨٧٥

وذي جزيةٌ تعني القليلَ من المالِ
سيدفعُهُ من شاءَ يبقى على حالِ
وذي جزيةٌ دومًا لتوقظُ بالِ (١)
يقولُ إلى الإسلامِ ذا الحكمُ حالي (٢)

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) دفع الجزية حافزٌ لهم الإسلام والتعمق فيه. وهذه هي الحكمة من الجزية، فهي ليست غايةً في ذاتها.
(٢) يقول إن الجزية تذكرنا بالإسلام دائمًا وتدفعنا إلى اعتناق هذا الدين العظيم.

وذيت وحْدُ قد أبى أنْ يُباهِلا
وكانَ رئيسُ الوَحْدِ لا شكَّ عاقِلا
وذيت وحْدُ كادَ يأْتي مقاتِلا (١)
ويرحمُ ربُّ العرشِ مَنْ كانَ فاعِلا

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) يأتي مقاتلا : يأتي الخاطر الذي يتم بها قتله .

٤٨٧٧

يَقُولُ الهُدَى مَا الوَحْيُ بَاتَ يَقُولُ
بِأَنَّ لِعَانًا لَوْ يَتِمُّ مَهُولُ
أَلَا كُلُّ خَوْدٍ مِنْهُمُ سَتَزُولُ
أَلَا كُلُّ طِفْلٍ مِنْهُمُ تَعْلِيلُ

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

وذا عاقبٌ قد كان بيّن للوفد
إذا ما أرادوا أن يكونوا على العهد(١)
بأن تقبلوا كلّ الذي المصطفى يُبدي
وذي جزيةٌ فقراً لنا فخ بالنقد(٢)

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) المراد بالبقاء على العهد، البقاء على دين النصرانية.
(٢) وقد تصالحوا نجران أوّل من دفع الجزية.

أَلا إِنَّ هذا الوَفْدَ جاءَ مُحَمَّدا
وقالُوا بِأَنّا قد رَضِينا كَ سَيِّدا
عَلى دِينِنا إِنّا سَنَبْقَى إِلى مَدى
وَذِي جِزْيَةٌ إِنّا نَمُدُّ بِها يَدا

٢٨ / ٧ / ١٤٤٢هـ

٤٨٦٠

وَوَفْدُ نَصارَى كانَ أَبْصَرَ أَحْمَدا
وَأَبْصَرَ ما قَدْ شَعَّ مِنْهُ مِنَ الهُدَى
وَمَنْ قَدْ أَتَى طَهَ الرَّسُولَ قَدِ اهْتَدَى
مِنَ الخَيْرِ مِثْلَ الوَفْدِ أَنْ يَتَزَوَّدا

٢٨/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٨١

حديث توحّد بات يطلب أحمدا
بإرسال شخص كي يحلّ معقّدا
أما إنّ حال المال فيهم تعقّدا
فلو أرسل المختار في القوم سيّدا

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٨٣

أرى إنّ هذا الشخص يكون أمينا
يكون بحلّ المشكلات قمينا (١)
أرى إنّه شخص تراه حكيما
ويقبض منّا المال راح ثمينا (٢)

٢٩/٧/١٤٢٩هـ

(١) القمين: الأصل لحلّ المشكلات، الخليق بهذا العمل.
(٢) المال: الجزية.

٤٨٨٣

فقال أعودوا إليّ مساءً
ستأختار من مني ينال رضاءً
وهذا أمين يسبق الأصدقاءً
وحين كل إنسانٍ ينال ثناءً

١٤٤٢/٧/٢٩

٤٨٨٤

وَوَعْدُ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ بِمَشْهَدٍ
مِنَ الصَّحْبِ كُلٌّ كَانَ لَاحَ كَفَرْقَدِ
وَكُلٌّ تَمَنَّى أَنْ يَفُوزَ بِمَقْعَدٍ
وَهَذَا آمِينَ إِنَّكَ خَيْرُ سَيِّدِ

٢٩ / ٧ / ١٤٤٢هـ

سَيَخْتَارُ مُخْتَارٌ أَمِينًا بِأُمَّتِي
وَوَحْيٌ مِنَ الْمَوْلَى يُضِيءُ كَشَمْعَةِ
وَذَيْكَ وَحْيُ اللهِ طَارِدُ ظُلْمَةٍ
بِوَحْيٍ يَسِيرُ الْمُصْطَفَى فِي مَحَجَّةِ (١)

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) الْمَحَجَّةُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. أَيْ يَسِيرُ مُحَمَّدٌ بِالْوَحْيِ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ.

وَلَيْسَ يَقُولُ المصطفى القَوْلَ عَنْ هَوَى
وَلَكِنَّهُ وَحْيٌ مِنَ اللهِ قَدْ هَوَى
وَيُجْمِلُهُ الْمَرْسُولُ مِنْهُ وَذُو الْقُوَى (١)
أَلَا إِنَّهُ رُوحٌ بِقَلْبِي لَقَدْ أَوَى

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) هو جبريل عليه السلام.

جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ طَهَ وَهُوَ فَعَلْ
أَلَا إِنَّهُ الْمَكْتُوبُ فِي اللَّوْحِ مِنْ أَزَلْ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ ذَا خَاتَمُ الرُّسُلْ
بِقَوْلِ الْهُدَى وَالْفِعْلِ يَجْرِي لَنَا الْعَمَلْ

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

٤٨١١

لقد سمع الأصحاب ما قال أحمد
بن المصطفى المختار حدد موعد
وموضع حمد دائما يتجدد
مكان بيماد دواما تمسجد

٢٠١٩/٧/٢٩

٤٨١٩

وبعد صلاة الظهر يختار أحمد
أمينًا وهذا مجده سوف يخلد
وذا لقب من ناله سوف يسعد
به خصه خير الأنام محمد

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

وقبل صلاة الظهر حشد ليشيع
من الصحب كل كان قد ضم موضع
بمسجد طه إن كلا ليدفع
إلى مقعد والكل في القبر يطمح

٩/٢٩/٧/١٤٤٢هـ

وذا عُمَرُ الفاروقُ قد سبقَ الشدا
وكانَ طويلَ الجسمِ قد جاوزَ الحدّا
وها هوذا يدنو منَ المصطفى جدّا
وذا الجسمُ منهُ كانَ خدمتهُ مدّا

١٤٤٢/٧/٢٩هـ

وكان تمنّى أن يراه محمّد
ومن فاز بالمعنى العظيم سيسعد
بلفظ آمين إنّه سوف يخلد
ألا إنّه مجد كطود يطوّد (١)

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) يطوّد: يعلو كثيرا ويرسخ مثل الجبل الضخم.

وذا مُحَمَّدُ الفارُوقُ يَرْجُو إمارَةَ
بِدا اليَوْمِ إذْ لاحَتْ بِحَقٍّ بِجارَةَ
وحَسَّنَ ناتِرها ذا اليَوْمَ نالَ أمارَةَ (١)
عَلَى أنَّهُ ذا اليَوْمَ أبْدَى جَدارَةَ

P/٤٤٢/٧/٢٩

(١) الأمارة ، بفتح الهمزة ، العلامة .

وبعدَ صلاةِ الظُّهرِ أحمدُ ينظرُ
بكلِّ اتِّجاهٍ كي يُرى المُتخيِّرُ
وطه تغطَّى كلَّ مَن بات يَظهرُ
ألا إنَّ طه شاءَ مَن يتخيَّرُ

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

٤٦٩٥

وذا عامرٌ بعدَ الصلاةِ يُسبِّحُ (١)
ألا إنهُ في حمدِ مولاهُ يسبحُ
ويعلمُ قولَ المصطفى حينَ أصبحوا
ببعثِ أمينٍ دائماً هوَ ينصحُ

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) هوَ أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه أمين هذه الأمة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

وظلّ رسولُ اللهِ في الناسِ ينظرُ
ويعلمُ أنّ الشهمَ لا يتأخرُ
وذا عامرٌ في صفّهِ يتصدّرُ
وناداه طه إنّهُ لمظفّرُ

٢٩/٧/١٤٤٣هـ

وتمّما دعاهُ المصطفى هاهُوذا قاما

أَلا إِنَّكَ فى الحَرْبِ قد كانَ مِقْداما

أَلا إِنَّكَ مَنْ كانَ صَلّى ومَنْ صاما

وذا ماهِرٌ فى النَّرْدِ يُقْدِمُ أَقْواما

٢٩ / ٧ / ١٤٤٢هـ

٤٨٩١

أَلا إِنَّهُ جُنْدُهُمْ بِسَرِيَّتِهِ
وَأَلْيَنُ جُنْدِ اللهِ فِي طِيبِ نِيَّتِهِ
وَإِنْ كَانَ مَنْ قَدْ قَادَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ (١)
يَسُوقُ إِلَى الأَعْدَاءِ كُلَّ بَلِيَّةٍ

٢٩/٧/٤٤٢٥

(١) خَفِيَّة: أَجَمَة فِي سَوَادِ الكُوفَةِ.
معجم البلدان.

وذا عامرٌ في مسجدِ المصطفى الهادي
أجل إنّهُ يبدو بهيئةِ سجّادِ
وذا عامرٌ في طبعهِ دائمًا هادي(١)
أجل إنّهُ في الحربِ من خيرِ قوّادِ

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) الهادي: الهادئ.

وَلَمَّا رَآهُ المصطفى هاهُوَ ناداهُ
فَأَدْرَكَ أَنَّ اللهَ بارَكَ مَسْعاهُ
نِداءُ الهُدى قد كانَ أَدْرَكَ مَعْناهُ
وها هُوَ مِثْلَ الصَّقْرِ قد جاءَ مَأْواهُ (١)

٢٩/٧/١٤٢٢هـ

(١) أي حَضَرَ أبو عُبَيْدَةَ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

ولمّا أتى المختار قال محمّدُ
أ لا ذا أمينٌ إنّني أنا أحمدُ
بلفظٍ أمينٍ كان فاز المُمجّدُ
ومجدُ أمينٍ إنّه ليس يُنفدُ

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

هُمُ مُشْتَرَكٌ قد قالَ عَنْهُمْ مُحَمَّدُ
بِأَنَّهُمُ جاءُوا الَّذِي بات يُجْتَدُ
وذا عامِرٌ مِنْهُمْ وهاهُوَ يُفْرَدُ
بِلَفْظِ أَمِينٍ عامِرٌ فِيهِ مُفْرَدُ

١٤٤٢/٧/٢٩

بِغَيْرِ حِسَابٍ سَوْفَ يَأْتُونَ جَنَّةً
وَكُلٌّ بِذَاكَ الْيَوْمِ غَادَرَ حُفْرَةً
وَذَا عَامِرٌ قَدْ أَدْرَكَ الْيَوْمَ نِعْمَتِي
بِأُمَّتِهِ طَهَ جَاءَ ذَا الْيَوْمَ قِمَّتِي

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

بِلَفْظِ آمِينٍ إِنَّكَ فَازَ وَحْدَهُ
وَمِنْ عَشَرَةٍ كُلٌّ لَقَدْ نَالَ سَعْدَهُ
وَكُلٌّ بِتَجْلِ الدِّينِ يَبْذُلُ جُهْدَهُ
وَكُلٌّ إِلَى أَنْ مَاتَ صَدَّقَ عَهْدَهُ

٢٩/٧/١٤٤٢

وهذا أمين كان قد راق الوفدا
وقد خذ نصارى كان سُرّ به جدّا
وذيت وفد كان نال به السّعدا
لقد مثّل الإسلام إذ أظهر الرّشدا

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

وذا عاشرُ كانَ الامتثالُ لمسلمٍ

أن إنّكَ تلميذٌ خيرُ معلّمِ

وهذا أمينٌ جاءهُ كلُّ درهمٍ (١)

وسلّمَ سلاماً لرسولِ المعظّمِ

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) المراد البنية.

آلا إنّ هذا الوقت يسألُ عامرا
بكلّ جوابٍ إنّهُ لاحَ ماهرا
بكلّ دُروسِ المصطفى كانَ حاضرا
متى القومُ هذا عامرٌ كانَ سابرا

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

وَلَمَّا أَتَى نَجْرَانَ هذا جَوابُهُ

لِكُلِّ سُؤالٍ إِذْ يَبِينُ صَوابُهُ

عَلَى كُلِّ أُفْقٍ حِينَ لاحَ ضَبابُهُ

بِقَوْلِ أَمِينٍ بَاتَ يَمْضِي سَحابُهُ

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

وذا عامٍ قد بات يدعو بالسلام

وذا عامٍ قد بات يهدي بالغمام

وإذ أسلموا كلٌّ بالعلانية ظاهري

وإذ أسلموا قاموا بتوحيد علام

٢٩/٧/١٤٤٢هـ

وذا عامٌ من الأرض قد أشبهت المَلَا
وتهوى بِلَهْ قد أبدت الشمس
وها هو دين الله في الأرض يَنْتَشِر
ومن أسلموا جاءوا إلى الحج والعمر

٢٩/٧/١٤٤٢

أما إنّه الإسلام قد جاء نجرانا
وذا عامر فيه لينزع أغصانا
وأخلاق إسلامٍ تشبّه بشنانا
وممّن أسلموا فيه عزّوا به شانا (١)

٩/٧/٢٤٢٩هـ

(١) الشّنان : الشّأن والمقام الرّفيع.

بشهر صيام جاء وفد ثقيف
بطائفهم ذا الحصن جد منيف
وزمزمهم بالنبل جد مخيف
بيت منهم قد قتلوا بألوف

٩/١٤٤٢/٧/٢٩

وبعدَ حُنَيْنٍ جاءَ أَحْمَدُ طائِفا
بِهِ جَيْشُ خَيْرِ الخَلْقِ قد لاحَ طائِفا
وكُلٌّ عَدُوٍّ مِنْهُ قد كانَ خائِفا
ومَنْ قاتَلَ المُخْتارَ أَصْبَحَ تالِفا

١/٨/١٤٤٢هـ

ولم يأذن المولى لأحمد بالفتح
وقد رفض الأعداء للفتح والصلح
ولم يسألوا فيما أتوه من القبح
ويكفي الذي نالوا من الخبز والملح

٢/١٤٤٢/٨/١

٤٩١٥

وكانوا بَقُوا كالضَّبِّ إذْ يَسْكُنُ الجُحْرا
وليْسَ يجيءُ الضَّبُّ خيْرًا ولا شرّا
ويَتْرُكُ طهَ القَوْمَ كانوا أثَوْا وِزْرا
وليْسَ يَقُولُ المصطفى مَنْزِمْ هُجْرا (١)

١٤٤٢/٨/١

(١) الهجر: الكلام المرغوب عنه والدعاء عليهم.

وبعض صحابِ المصطفى طلبوا الهجرا
من القولِ من طه على من أتوا وزرا
ولكنّ خيرَ الخلقِ قد نشرَ البشرا
دعا لهم الرحمن أن يشرحَ الصدرا

٢٠٢٤/٨/١

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ مَرْسُولُ رَحْمَةٍ
وَتَمَّ بِكَ خَيْرُ الخَلْقِ مَرْسُولَ نِقْمَةٍ
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ أَكْبَرُ نِعْمَةٍ
وَأَخْلاقُهُ تَبْدُو وَتَأْرَفَعَ قِمَّةٍ

١/٨/١٤٤٢هـ

٤٩١٨

وقولُ رسولِ اللهِ جاءَ شقيفا
وقولُ الهدى فيهم يكونُ لطيفا
وها هوَ يأتي القلبَ كانَ نظيفا
وكلٌّ تمنّى أنْ يكونَ حنيفا (١)

١/٨/١٤٤٢هـ

(١) الحنيف: المتجه إلى الخير قصدا، منصرفاً عن الشر تعمدا.

دعاءُ الهدى ربُّ الأنام أجابهُ
ألا إنَّ ربَّ الكونِ يفتحُ بابهُ
وكلُّ كفوفٍ كانَ نالَ ضوابهُ
بإسلامِهِ كلٌّ ينالُ ثوابهُ

١/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٣٠

وَخُذْ ثَقِيفٍ إِنَّهُ جَاءَ طَيِّبَةً
وَمِنْ قَبْلُ هَذَا الْوَفْدُ قَدْ شَاءَ غَيْبَةً
أَلَا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ فَاقَ هَيْبَةً
إِلَى اللهِ كُلٌّ كَانَ قَدْ شَاءَ أَوْبَةً

١٤٤٢/٨/١

٤٩٢١

أَلا إِنَّهُمْ جاءُوا بِشَهْرِ صِيامِ (١)
وَشَهْرُ صِيامٍ ذاكَ شَهْرُ قِيامِ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ خَيْرُ إِمامِ
لِطَيْبَةَ قَدْ جاءُوا بِكُلِّ سَلامِ

١/٨/١٤٤٢هـ

(١) من السّنة التّاسعة من الهجرة.
السّيرة النّبويّة ٢/٤٠٥

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَدْ جَاءَهُ الْخَبَرْ
بِإِسْلَامِ وَفْدٍ وَجْهُهُ كُلَّ صُعْرٍ الْأَغَرْ (١)
فَقَالَ مَجِيءُ الْوَفْدِ دَوْمًا لَنَا يَسُرْ (٢)
سَأُبْلِغُهُ طه وَيُغْبَطُ مَنْ أَثَرْ (٣)

٩/٤٤٢/٨/١

(١) الْأَغَرُّ : الْأَبْيَضُ. بَعْضُ الْمَضِيءِ الْمُشْرِقِ.
(٢) يَسُرُّ : يُسَرُّ.
(٣) مِنْ فَرَحِ أَبِي بَكْرٍ بِإِسْلَامِ وَفْدِ ثَقِيفٍ قَالَ إِنِّي سَوْفَ أَنْقُلُ شَخْصِيًّا هَذَا النَّبَأَ الَّذِي يَسُرُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَنْ يَبْلُغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ قَبْلِي هَذَا النَّبَأَ السَّارَّ.

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَنْ يَحْمِلِ الْبُشْرَى
بِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ يُسَّرَ لِلْبُشْرَى
وَإِسْلَامُ وَفْدٍ كَانَ قَدْ أَوْصَلَ الْبِشْرَا
إِلَى كُلِّ قَلْبٍ أَدْرَكَ النِّعْمَةَ الْكُبْرَى

١٤٤٢/٨/١

٢٠٢٩م

رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ذاكَ بِلالُ
بِفِطْرٍ وإمْساكٍ فذاكَ حِلالُ (١)
وذاكَ بِلالٌ يَلْتَقِيهِ رِجالُ
بِإسْلامِ كُلٍّ زالَ عَنْهُ ضَلالُ

ص١٤ ج٢/٨/١

(١) أي لا يغيب عنهم بلال وقت الإفطار ووقت السحور، فيفرحون به فرح كل مسلم بهلال الصيام والعيدين. انظر السيرة النبوية ٢/٤٥٧

وذلك وفدٌ كان ضيفَ محمدٍ
وحين فضلِ ربِّ العرشِ كلٌّ ليهتدي
وكلٌّ بخيرِ الخلقِ أحمدَ يقتدي
مع الشهيدِ كلٌّ كان حقًّا بموعدِ

٩/٤٤٧/٨/١

وذيت وخذ قد أتم صيامه
مع المصطفى الهادي وكان إمامه
وذيت وخذ كان جاه زحامه
وقد نال كل الخير حيث أقامه

١/٨/١٤٤٢هـ

وَفْدُ ثَقِيفٍ إِنَّكَ أَدْرَكْتَ السَّعْدَا
وَفِي نَشْرِ دِينِ اللَّهِ كَانَ أَتَى جُهْدَا
ثَقِيفٌ لِدِينِ اللَّهِ كَانَتْ بِنَتْ مَجْدَا
وَأَبْطَالُهَا مَنْ ذَا يَعُدُّهُمْ عَدَّا

١/٨/١٤٤٢/٩

٢٨ ٤٩

وذيتَ عَوْفَ باتَ يَفْقَهُ إِسْلاما
وَمِنْ أَجْلِ إِسْلامٍ لَقَدْ نالَ إِعْظاما
أَلا إِنَّهُ قَدْ كانَ صَلَّى وَقَدْ صاما
وَمِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ قَدْ نالَ إِكْراما

١٤٤٢/٨/١

٤٩٢٩

وَقْفُ شَقِيفٍ بِأَنَّهُ الآنَ قَدْ عَادَا
بِطَائِفِهِ قَدْ بَاتَ يَتْرُكُ أَجْدَادَا
وَيَتْرُكُ أَوْلَادًا وَيَتْرُكُ أَحْفَادَا
بِسَلَامِهِ ذَا الْوَقْفُ حَقًّا لَقَدْ سَادَا

١٤٤٢/٨/١

٤٩٣٠

لقد نشر الإسلام في كل بقعة
أملا إنك تأتي إلى كل قرية
ليتنشر دين الله في كل أسرة
وحتى تنشر الإسلام تخطى بهجة

١٤٤٢/٨/١

٤٩٣١

وها هُوَ دِينُ اللهِ قد مَلأَ القُطْرا
وتشتّتَ تَرى لاتاً وتشتّتَ تَرى نَسْرا(١)
وهذا أَذانُ أَنْتَ تَسْمَعُهُ فَجْرا
وذا قارِئُ القُرآنِ يَرْفَعُهُ جَهْرا

٩/٤٤٢/٨/١

(١) أَمَرَ النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وفد ثقيف بأن يهدموا اللات، الصّنم الّذي أرضهم، فَوْرًا. ففعلوا. انظر السّيرة النّبويّة ٢/٤٥٧ واللات والنّسر من أصنام العرب في الجاهليّة.

حديثُ خليلي العرشِ أصبحَ راسخا
بأرضِ شقيفٍ إنّهُ صار شامخا
حديثُ خليلي العرشِ أصبحَ ناسخا
لشيرِكٍ ذواتًا كانَ قد لاحَ باذخا

١٤٤٢/٨/١

٤٩٣٣

رِجالُ شَقِيفٍ يَعْمَلُونَ بِإِسْلامِ
هُمُ حَمَلُوا دِينَ المَلِيكِ لِأَقْوامِ
أَلا إِنَّهُمْ بَاعُوا النُّفُوسَ لِعَلّامِ
وَأَدْوارُهُمْ فِي الحَرْبِ خُطَّتْ بِأَقْلامِ

١/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٣٤

وفي يوم جسرهم رجال ثقيف (١)
يقودون طوداً كان جد منيف
رجال ثقيف حاربوا بألوف
جميعهم قد أدركوا لحتوف

١٤٤٢/١/١

(١) يقال الجسر ويوم الجسر. والمراد الجسر على نهر الفرات الذي عبره المسلمون إلى الفرس في شهر شعبان سنة ثلاث عشرة. وقائد المسلمين أبو عبيد بن مسعود الثقفي. وكان جيش الفرس كبيراً، ومعهم الفيلة. وتصدى أبو عبيد للفيل الأبيض الأكبر وتصدى بقية القواد لبقية الفيلة. وقتل الفيل الأبيض أبا عبيد، وقتل نائبه، وقتل كل القواد السبعة من ثقيف الذين عينهم أبو عبيد قبل استشهاده. انظر معجم البلدان «الجسر» وانظر القصيدة السعدية في سيرة سعد بن أبي وقاص ص١٨ للمؤلف.

٤٩٣٥

أَبُو مِحْجَنٍ ذَا فَارِسُ الثَّغْرِ وَالشِّعْرِ (١)
وَكَانَ مُحِبّاً لِلْغِنَاءِ وَلِلْخَمْرِ
وَقَدْ حُدَّ مَرَّاتٍ لِمَا نَالَ مِنْ سُكْرِ (٢)
أَلَا إِنَّهُ دَوْمًا تَوَرَّطَ فِي الْوِزْرِ

ق ١٤٤٢/٨/١

(١) أبو مِحْجَن الثَّقفي، عمرو بن حبيب بن عَمْرو. أحد الأبطال والشعراء والكرماء. حُدَّ مرّاتٍ عِدّة في الخمر. نفاه عمر بن الخطّاب إلى جزيرة في البحر، فخرّمنها ولحق بسعد بن أبي وقّاص في حرب القادسيّة. علم عمر بذهابه إلى سعد، فأمّر سعدًا بحبسه، وفي إحدى ليالي القادسيّة اشتدّ القتال، واشتدّ شوق أبي محجن للجهاد. أطلقته سلمى زوجة سعد للجهاد على البلقاء فرس سعد، فأتى بالعجب العُجاب، وسلّمه الله تعالى، وعاد ووضع رِجْلَه في قيده حَسْبَ وَعْدِه. انظر القصيدة السّعديّة الأبيات ١٩٣٠ - ٢٠٣٠ ص ١٧٧-١٨٣ والأعلام ٥/٧٦

(٢) السُّكْر، بضمّ السّين وسكون الكاف: أثر الخمر.

٤٩ ٣٦

هذا عُمَرُ الفاروقُ يَنْضِيهِ لِلْبَحْرِ
لِأَجْلِ الَّذي قد كانَ جاءَ مِنَ الوَزيرِ
ولَكِنَّهُ قد فَرَّ فَوْرًا إِلَى الثَّغْرِ
لِيَنْصُرَ دِينَ اللهِ في البَحْرِ والبَرِّ

١/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٣٧

أَلا إِنَّ سَعْدًا قَائِدُ الجَيْشِ فِي البَرِّ (١)
يُحَرِّبُ أُنَاسٍ عَابِدِي النَّارِ وَالجَمْرِ (٢)
أَبُو مِحْجَنٍ قَدْ جَاءَ سَعْدًا وَفِي السِّتْرِ
لِتَمْكِينِ لَيْثِ الغَابِ ذِي البَطْشِ وَالزَّأْرِ

١/٨/١٤٤٢هـ

(١) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه.
(٢) عابدو النار هُمُ المجوس في أرض فارس.

أَبُو مِحْجَنٍ قَدْ جَاءَ فَوْرًا إِلَى السِّجْنِ
لِأَجْلِ الَّذِي قَدْ بَاتَ يَشْرَبُ مِنْ دَنِّ (١)
أَلَا إِنَّ هَذَا الْإِثْمَ يُوقِعُ فِي الْأَفْنِ (٢)
لِهَذَا جِيلَ بَيْنَ الشَّهْمِ وَالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ

١/٨/١٤٢٢هـ

(١) الدَّنّ: إناء الخمر والجمع دِنان.
(٢) الأَفن، بفتح الهمزة وسكون الفاء: نقص العقل.

وفي ليلةٍ ذي الحرب جاءت ليذروة
وذي ليلةٌ كانت شديدة ظلمة
بأوّل شهرٍ والغبار كظلّة (١)
وتلك سيوف الهند في الليل سلّت

١/٨/١٤٤٢هـ

(١) الظلّة: ما أظلّك.

وما دام مُرْبِكُ يَفْخَرُونَ بِأَجْدادِ
ذلك يَعْنِي أَنَّ نَصْرَهُمُ بادِي
بِإِذْنِ إِلهِ العَرْشِ مَنْ أَرْسَلَ الهادِي
أَلا إِنَّهُمُ والنَّصْرَ كانُوا بِمِيعادِ

٢/٨/١٤٤٢هـ

أَبُو مِحْجَنٍ أَصْغَى لِمَا قَالَتِ الْعَرَبْ
أَلَا إِنَّهُ إِذْ يَسْمَعُ الْفَخْرَ قَدْ طَرِبْ
وَيَسْتَمِعُ صَوْتًا لِلْحَدِيدِ وَقَدْ ضَرَبْ
وَمُغْنِّي لِهَذَا الضَّرْبِ فِي مُنْتَهَى الْعَجَبْ

٢/٨/١٤٤٢هـ

تَخَيَّلَ لَيْثُ الغابِ إذْ كانَ يَرْكَبُ
عَلَى أَتْجَرِ المَيْمُونِ ذلكَ مَرْكَبُ[1]
وَهاهُوَ بالسَّيْفِ المُهَنَّدِ يَضْرِبُ
وَبالرُّمْحِ بَعْدَ الطَّعْنِ هاهُوَ يَلْعَبُ

ع/٨/٢/٤٤٩

(١) أتجر: الفرس الكبير البطن.

فَكَيْفَ بِشَهْمٍ شَاعَ يَنْشُرُ إِسْلَامَا
أَبُو مِحْجَنٍ دَوْمًا لَقَدْ لَاحَ مِقْدَامَا
يُجَاهِدُ فِي الْمَوْلَى لِيُرْضِيَ عَلَّامَا
وَلَكِنَّهُ ذَا الْوَقْتَ قَدْ جَاءَ آثَامَا

٢/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٤٤

وحين أجل بنت الكرم يقطع في القيد (١)
وحين قبل قيد إنه نال بلحد
وليس يعيبه اليوم في السجن أو يبدي
وذيك دمع العين في هيئة العقد

٢/٨/١٤٤٢هـ

(١) الكرم: العنب وابنته الخمرة.

وكان تمنّى أن يموت شهيدا
شهادته تعني يكون سعيدا
وها هو ذا في السجن لاح بليدا
وشرب لخمر كان صاغ سدودا (١)

٢/٨/١٤٤٢هـ

(١) سجنه بسبب شرب الخمر حال بينه وبين الجهاد في سبيل الله تعالى.

أَبُو مِحْجَنٍ قَدْ كَانَ زَادَ بُكَاءَ
وَذَا صَوْتُهُ فِي اللَّيْلِ جَاءَ سَمَاءَ
أَلَا إِنَّهُ لِلَّهِ خَاضَ ثَنَاءَ
وَيَسْأَلُهُ عَفْوًا أَمَامَ الضُّعَفَاءَ

٢/٨/٢٤٢٩هـ

٤٩٤٧

أَبُو مِحْجَنٍ قَدْ كَانَ حَقًّا فَقِيَ الشِّعْرِ
وَهَا هُوَ قَالَ الشِّعْرَ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ (١)
وَذَيْكَ يَشْعُرُ فِي الْغَرَارَةِ كَالْجَمْرِ
وَزَوْجَةُ سَعْدٍ قَدْ وَعَتْهُ وَلَا يَدْرِي (٢)

٢/٨/١٤٤٢هـ

(١) المراد البحور الشعرية التي نظم فيها العديد من القصائد.
(٢) اسم زوجة سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه تسلمي.

وها هي ذي سلمى أتت فارت الثغر
وقد سمعت منه البليغ من الشعر
وفيه تأذيه من الخمر والسكر
وتوبته من أن يعود إلى الخمر

٢/٨/١٤٢٢هـ

٤٩٤٩

وزوجة سعيد إنها تحرس البطل
وفي سجن سعيد إنه الليث لم يزل
وذيت فضل الله فوراً لقد نزل
بقاءه حزب الغاب في السجن لم يطل

١٤٤٢/٨/٢م

وها هي ذي سلمى أتت فارس الثغر
وقالت سمعت الشعر قد قلت كالخمر
وقد ثبت بالرحمن ذي الخلق والأمر
فلست تعود الخمر تشرب بالخمر(١)

٩/٤٤٢/٨/٢

(١) الخمر: مدى العمر.

فقال أجل إني لقد تبت من ذنبي
وكنت ليشرب الخمر عاقبني ربي
وإني تهديني إليه إلى الحرب
وإني أريد الموت في ساحة الحرب

٢/٨/١٤٤٢هـ

وتدرك ستلمي الصدق في كل ما قالا
وقالت بإذن الله حققت آمالا
إذا كنت قد أبصرت نفسك من جالا
على فرس هل أنت أدركت أحوالا (١)

٢/١/١٤٤٢هـ

(١) هل تصورت كل الأحوال أنك سوف تحدث وتجرب، ومنها العمل بعد توقف القتال هذه الليلة.

فَقَالَ بِإِذْنِ اللهِ أُشْعِلُهَا حَرْبَا
وَهَذَا عَدُوُّ اللهِ أُشْبِعُهُ ضَرْبَا
وَيَسْأَلُ كُلٌّ أَيُّ لَيْثٍ لَقَدْ هَبَّا
أَلَا إِنَّنِي ذَاكَ الشَّهِيدُ الَّذِي لَبَّى (١)

٢/٨/١٤٤٩هـ

(١) أَبُو مِحْجَن تَمَنَّى أَن يَنَال الشَّهَادَة فِي سَبِيل اللهِ تَعَالَى.

وإن شاء ربي يشهادة أنتظره (١)
وذيك حكم الله في اللوح قد سطره
فستوت أرى في ذا المكان من استقره (٢)
وقيدي في ساقٍ وجيدٍ ولو نحره

٢/٨/١٤٤٢م

(١) أي لا أستشهد هذه الليلة.
(٢) من استقر: الذي استقر.

وطبعُ وفاءٍ إنّها شيمةُ الحُرّ
بتجربةٍ تكونُ الحُرُّ أو أعمقَ البَرّ
وليستْ وفائي في حياتي من الشّرّ
وهذا وفائي ذاقَ في المدحِ كالدُّرّ (١)

٢/٨/١٩٤٢م

(١) أي يتمدّحُ الشّعراءُ بالوفاء.

أَلا إِنَّها البَلْقاءُ تَصْبَحُ في القَصْرِ (١)
فَبارِسُها سَعْدٌ بِهِ الدّاءُ يَسْتَشْري (٢)
وَسَعْدٌ يُدِيرُ الحَرْبَ في هَيئَةِ الصَّقْرِ
وَحِينَ أَجَلِّ داءٍ نَظَلُّ في ذِيقِ العُكْرِ (٣)

م ١٤٤٢/٨/٢

(١) البلقاء: اسم الفرس.
(٢) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قائد معركة القادسية.
(٣) كان سعد رضي الله تعالى عنه يدير معركة القادسية من بيته بسبب مرضه. ولم يكن معه في مركز القيادة جندي واحد، فالجميع في ميدان القتال.

وها هي ذي سلمى تنطلق من قيدِ
أبا يمجنٍ ذاك المقاتل كالأسدِ
وها هي ذي البلقاء تظهر كالطودِ
وكانت تعلاها فارس القورِ والنجدِ (١)

٢/٨/١٩٤٩م

(١) القور : الأرض المنخفضة . والنجد : الأرض المرتفعة .

٤٩٥٨

وها هُوَ ذا الضِّرغامُ يَحْمِلُ سَيْفَهُ

أَلا إِنَّ هذا السَّيْفَ يَمْنَعُ حَيْفَهُ (١)

وليْسَ يُبالي أَنْ يُلاقِيَ حَتْفَهُ

أَلا إِنَّ لَيْثَ الغابِ يَرْفَعُ أَنْفَهُ

م/٢/٨/٢٤٢٢

(١) الحَيْف: الظُّلْم.

عَلَى كُلِّ جَيْشٍ كَانَ طَالَ قِتَالُ
بِيَوْمٍ وَلَيْلٍ كَانَ دَامَ يَزَالُ
وَكُلٌّ لَيَحْظَى لَوْ أَتَاهُ رِجَالُ (١)
أَبُو مِحْجَنٍ قَدْ حَلَّ مِنْهُ هِلَالُ

٢/٨/٢٤٢٢م

(١) المراد بالرجال القوة.

أَبُو مِحْجَنٍ قد نالَ مِنْ قَبْلُ راحَةً
وها هِيَ ذِي البَلْقاءُ مَمْلأُ ساحَةً
وهذا جِزَعْبُرُ الغابِ يَمْلأُ باحَةً
لِعُبّادِ نارٍ كانَ ساقَ نِياحَةً

٢/٨/١٤٢٤هـ

أ/ إنّه بالسّيف قد بات يَضْرِبُ
كأنّ جزر الغاب بالسّيف يَلْعَبُ
لَهُ صولةٌ وَقْتَ إذْ يُقاتِلُ صَنْدَبٌ
وتلك نُفوسُ القَوْمِ في الأرْضِ تَذْهَبُ

٢/٨/١٤٤٢هـ

وكلُّ عدوٍّ كان قد بات يهرب
وسيفُ جزيرِ الغابِ حقًّا مجرّب
وإنّ بلاءَ السيفِ يضربُ ضيقب
وجُندُ خليفِ العرشِ حقًّا لتعجب

٢/٨/١٤٤٢هـ

وإذ غاب في الأعداء ذا السيف يبتر
وتلك رؤوس الخصم في الساح تنثر
وها هو ليث الغاب دوما يكبر
جميع الذي قد جاء بات يكبر

٢/٨/١٤٤٢هـ

وإذْ كان ذاك السَّيْفُ قَدَّمَ واجِبا
فقد جاءَ دَوْرَ الرُّمْحِ كانَ مُصاحِبا
أَلا إنَّ كُلاًّ كانَ جَنَّ مَصائِبا
ومِنْ عَجَبٍ لِلرُّمْحِ راحَ مُلاعِبا

٢/٨/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ جُنْدَ اللهِ بِالشَّرْمِ تَفْرَحُ
أَلا إِنَّهُ بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ يَمْزَحُ
وَيَذْبَحُ ذَا خَصْمًا وَذَيْكَ يَرُمَّحُ (١)
أَلا إِنَّ كُلَّ بَاتَ بِالْخَصْمِ يَفْضَحُ

٢/٨/١٤٤٢

(١) المراد المزح بالسيف، والرمح: بمعنى الطعن بالرمح.

وإنّ جراد الشّرّ قد كان سبّبا
لبدء قتالٍ قبل يطفل شيّبا
أما إنّه في البذل قد كان حبّبا (1)
لجندٍ عليك العرش كان محبّبا

١٤٤٢/٨/٢

(1) أبو محجن سبب اشتعال العرب من جديد في أواخر الوقت المتأخر من الليل.

أَلا إِنَّ كُلاًّ بات يَبْذُلُ جُهْدَهُ
لِيَعْرِفَ شَرْهًا كانَ حَظُّ تَرِنْدَهُ
وَلَمْ يَعْرِفُوا الضَّرْغامَ هَيَّجَ أُسْدَهُ
أَلا إِنَّ كُلاًّ كانَ حَظُّ رُشْدَهُ (١)

١٤٤٢/٨/٢

(١) أي كلّ مجاهد حظّ خراسته في معرفة ذلك البطل.

٤٩٦٨

وستعده أمير الجيش يبصر بلقاء
أبعد سجن للظهير فما لقد جاء
ولكنه في السجن بالقيد ناء (١)
أم لا إن كلاً منهم ظن ما شاء

١٤٤٢/٨/٢هـ

(١) ناء: تعب.

وشرهم تضييف عاد فقرا إلى القصر
هذا غلك قد كانت شدد إلى النحر (١)
وشرهم تضييف أبعد الناس عن غدر
وتيلة نعوت الشرهم تدعو إلى الفخر (٢)

P/٤٤٢/٨/٢

(١) ينظر د الغل ، بضم الغين ، بين كل القيود ، بأن له ثلاثة أعضاء دائما ، الحديدة ، واليد ، والعنق .
(١) النعت : الوصف . والصفة تشمل الوصف والمساوى .

وَيَعْلَمُ سَعْدٌ بِالَّذِي جَاءَهُ الشَّهْمُ
فَأَصْبَحَ حُرًّا إِنَّهُ ذِيبُ النَّجْمِ
وَيَهْجُرُ سُكْرًا إِنَّهُ ذِيبُ الْجُرْمِ
وَمِنْ حَرْبِهِ دَعْهَا لَهُ النَّثْرُ وَالنَّظْمُ (١)

٢/٨/١٤٤٩هـ

(١) أَيْ مِنْ جِهَادِ أَبِي مِحْجَنِ الْكُفَّارَ لَهُ سَيْفُهُ الَّذِي يَنْثُرُ رُءُوسَ الْكُفَّارِ، وَرُمْحُهُ الَّذِي يَنْظِمُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ إِلَى الْمَوْتِ.

مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ قَدْ جَاءَ طَيْبَةَ

أَلَا إِنَّهُ رَمْزٌ لِمَنْ نَالَ خَيْبَةَ

وَذَاكَ جُنُونٌ مِنْهُ قَدْ نَالَ نَوْبَةَ (١)

مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ مَا نَالَ تَوْبَةَ

١٤٤٢/٨/٣

(١) النَّوْبَة: الحُمَّة.

مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ عَائِدُ أَعْرَابِ
مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ أَكْبَرُ كَذّابِ
وَكَانَ حَدِيثَ الثَّعْلَبِ وَالظَّفْرِ وَالنَّابِ
أَلَا إِنَّهُ مَنْ كَانَ حَادَ بِأَصْحَابِ

٣/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٧٣

وَعِنْدَهُ يَقْعُدُ الْيَوْمَ أَكْبَرُ كَذَّابِ
يَجِيءُ بِهِ مِنْ طَيْبَةِ الْخَيْرِ يَنْبَابِ (١)
وَيَبْقَى لَدَى بَابٍ كَمَا سِيحَ أَمْتَابِ
وَقَدْ بَايَعَ اتِّبَاعُ أَحْمَدَ ذَا النَّابِ

٣/١/١٤٤٢هـ

(١) ظلّ مسيلمة الكذاب عند رحله وذهب الوفد وبايع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قَدْ أَكْرَمَ الوَفْدا
وَقِيلَ لَهُ ذا قَائِدٌ كِبْرُهُ أَبْدَى
وَلَيْسَ يَجِيءُ المُصْطَفى أَظْهَرَ الوُدّا
وَذا كَاذِبٌ ما قَدْ بَنَى وَفْدُهُ صَدّا

٣/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٧٥

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ قَالَ مِنْ فَوْقِ مِنْبَرِ
أَتَى الْوَحْيُ فِي نَوْمِي بِبَعْضِ الْمُقَدَّرِ
بِسِوَارَانِ فِي زَنْدَيَّ كُلٌّ كَمُنْذِرٍ (١)
تَفَخْتُ فَطَارَا إِنَّ كُلًّا مُكَذِّبِي

٢/٤٤٧/٨/٣

(١) السِّوَار، بِكَسْرِ السِّينِ: حِلْيَةٌ مِنَ الذَّهَبِ مُسْتَدِيرَةٌ كَالْحَلْقَةِ تُلْبَسُ فِي الْمِعْصَمِ أَوِ الزَّنْدِ. وَالْمِعْصَمُ مَوْضِعُ السِّوَارِ مِنَ الْيَدِ.
انْظُرْ فَتْحَ الْبَارِي ٨/٥٩٠ حَدِيثَ رَقْمِ ٤٣٧٤ وَ ٤٣٧٥

وَكُلٌّ سِوَايَ ذَاكَ مَقْضَاهُ كَذَّابُ

يَقُولُ أَلَا إِنَّ نَبِيِّي وَأَعْوَابُ

سَيُهْلِكُ كُلًّا مِنْ كَذُوبَيْنِ وَهَّابُ

وَيَتْبَعُ كَذَّابُونَ لَا يُغْلَقُ الْبَابُ

٣/٨/١٤٤٢م

٧٧ ٤٩

مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ قد ظَلَّ في الخِدْرِ
بَقائِيَ لَهُ في الخِدْرِ كانَ مِنَ الكِبْرِ
ويَعْلَمُ طه أنَّ هذا مِنَ المَكْرِ
فَيَأْتِيَ لَهُ المُخْتارُ في صُحْبَةِ عُمَرْ

٣/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٧٨

مُهِمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ إبْلاغُ دَعْوَةٍ

إلَى مَنْ دَعاها فَهْوَ حَقّاً بِمُتَّقِي

إلَى مَنْ أباها فَهْوَ مُعْلِنُ جَفْوَةٍ

رِسالَةُ خَيْرِ الخَلْقِ مِنْ أَجْلِ أُمَّتِي

٣/٨/١٤٢٩هـ

٤٩٧٩

وهذا خطيبُ المصطفى كان في الصَّخبِ

وذا فارسُ الإسلامِ في النَّثرِ والضَّربِ (١)

خطيبُ رسولِ اللهِ في المَوقفِ الصَّعبِ

خطيبٌ شبيهُ النَّهرِ ذا قولُهُ يُصبي

٣/٨/١٤٤٢هـ

(١) المراد بالضرب القتال بالسيوف.

ويحمل خير الخلق عودا لنخلة
أما إنه قد جف من طول فترة

عليه اعتماد المصطفى حال مشية (1)
وحمل الهدى العرجون قصدا لحكمة (2)

ص ١٤٤٢/٨/٣

(1) المشية، بكسر الميم: اسم هيئة. وبفتح الميم المرة من المشي فهو اسم مرة.
(2) العرجون: أصل العذق الذي يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا.

أما إن خير الخلق جاء مستيقنا

أما إن خير الخلق قد كان كلما

أما إن خير الخلق قد كان أفهما

بأمي محمد رسول من الله علما

٣/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٨٢

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ بَاتَ يَدْعُو مُسَيْلِمَهْ
فَيَقْبَلُ مَا خَيْرُ الْوَرَى كَانَ أَعْلَمَهْ
وَلَكِنْ أَنَا مَنْ خَوْفُهُ كَانَ عَظَّمَهْ (١)
إِذَا مِتُّ إِنَّ الْمَوْتَ لِلَّهِ أَنْظَمَهْ

٣/٨/١٤٤٢هـ

(١) طَلَبَ مُسَيْلِمَةُ مُقَابِلَ إِسْلَامِهِ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٩٨٣

وصاحبه مُمسكاً بقضيب (١)

وقال له لو قد سألت قضيبي (٢)

خلتَ تراه داخلاً بنصيب

ستأتيك من مولاي كلُّ عجيب (٣)

٩/٤٤٩ / ٨ / ٣

(١) القسيب: جريدة النخل المستقيمة يُمشط خوصها. والخوص بمنزلة ورق القضبان.

(٢) المراد بالقضيب العسيب والعود.

(٣) انظر هنا فتح الباري ٨/٨٩ حديث رقم ٤٣٧٣

٤٩ ١٤

وأنت الذي من اللوم كنت رأيته

تريد زوال الصبح كنت بنيته

قبيح الذي قد جئته قد أتيته

وأنت الذي في خزيه جاء صوته

٣/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٨٥

وذا ثابتٌ باغٍ وسوفَ أُنيبُ (١)
أَلا إنّكَ عنّي لسوفَ يُجيبُ
وذا ثابتٌ علمٌ لديهِ قليبُ (٢)
وهذا ابنُ قيسٍ إنّه لخطيبُ

٣/٨/٢٤٢٩م

(١) هو ثابت بن قيس بن شمّاس الخزرجيّ الأنصاريّ خطيب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم. انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات للإمام النّووي ١/١٣٩

(٢) القليب: البئر.

وهذا هو خير الخلق يمضي لأمره
وهذا هو الكذاب يمضي لمكره
ألا إنه قد كان بالوحي فائزا
فيزعمهم أن الوحي فاز بشطره

٤/٨/١٤٢٢هـ

يَقُولُ أَلا إِنِّي شَرِيكُ مُحَمَّدٍ
بِوَحْيٍ وَإِلْهَامٍ وَرَأْيٍ مُسَدَّدِ
وَكُلٌّ عَلَى نَيْلٍ لِشَطْرِ تَمَنِّهِ
وَوَحْيِي أَتَانِي مِثْلَ عِقْدٍ مُنَضَّدِ

٤/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٨٨

مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ تَحَدَّ قُرْآنا

وَمَا يَحُطُّ ذا الوَحْيَ قَدْ كَانَ شَيْطَانا

وَإِذْ قَالَ ذَاكَ الوَحْيَ قَدْ كَانَ نَسْوَانا

بِهِ أَضْحَكَ الثَّكْلَى وَأَضْحَكَ نِسْوانا

٤/٨/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّهُ الْمَجْنُونُ بِالْقَوْلِ يَفْخَرُ
أَلا إِنَّهُ بِالْقَوْلِ يُضْحِكُ يَسْكَرُ
وَسُكْرُ جُنُونٍ دَائِمًا هُوَ أَظْهَرُ
وَمِن وَحْيِهِ ذَاكَ الْهُرَاءُ لَيَنْشُرُ

٤/٨/١٤٤٢هـ

مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ خَافَ قِبَاحَةَ

مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ خَافَ وَقَاحَةَ

فَقَالَ أَمَا إِنَّ النَّبِيَّ صَرَاحَةً

وَهَذَا الَّذِي أَعْلَنْتُ سَبَّبَ رَاحَةَ (١)

م/٤٤٢/٨/٤

(١) هذا الإعلان سبّبَ راحةً لِمُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب.

مُسَيْلِمَةُ الْمَجْنُونُ خَطَّ خِطَابًا
يُطَةً وَفِيهِ لَا يَنَالُ صَوَابًا
يَقُولُ أَلَا إِنَّ الرَّسُولَ أَصَابَا
شَرِيكَكَ يَلْتُ النِّصْفَ كَانَ نِصَابًا

٤/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٩٢

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ رَدَّ إِنَّكَ كَذَّابُ

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَرْسَلَ وَهَّابُ

عَلَيْكَ مِنَ الْخِزْيِ الْمَلَازِمِ أَثْوَابُ

وَسَوْفَ تَرَى قَتْلًا يَعُضُّ بِهِ نَابُ

٤/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٩٣

وذلك وحشيٌّ لئيمي بحربةٍ (١)
فيثقب صدر الكفر آب بلعنةِ
وهذا سماكٌ كان قدّ بضربةٍ (٢)
بسيف الهدى إذ جاءه كهديّةِ (٣)

٤/٨/١٤٤٢هـ

(١) وحشيٌّ قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه فأخذ بحربته، هو قاتل مسيلمة الكذاب بهذه الحربة في معركة اليمامة سنة ١٢هـ
(٢) سماك بن خرشة الخزرجيّ الساعدي أبو دُجانة. اشترك مع وحشي في قتل مسيلمة الكذاب. انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٧ أبو دُجانة.
(٣) في غزوة أُحد أعطى النبيّ صلى الله عليه وسلم أبا دجانة سيفاً، فقاتل به حتى انحنى السيف، وانحناء السيف ثمنه.

٤٩٩٤

وما ذا الذي قد كان جاء ثمامةُ (١)
ألا إنّهُ ملكٌ رمتهُ يمامةُ (٢)
على رأسهِ دوماً تثبتهُ يمامةٌ
من المصطفى دوماً عليهِ علامةُ (٣)

٤/٨/١٤٤٢هـ

(١) هو ثمامةُ بنُ أثال. كان سيّد أهل اليمامة. صحابي. ولمّا ارتدّ أهل اليمامة في فتنة مسيلمة ثبتَ هو على إسلامه، ولحق بالعلاء بن الحضرمي في جمعٍ ممّن ثبتَ معه، فقاتل المرتدّين من أهل البحرين، والمراد الأحساء حاليًا. وقد استشهد سنة ١٢هـ في جهاده. انظر ترجمته في الأعلام ٢/١٠٠.
(٢) اليمامة: من نبد، وقاعدتها حَجْر. ياقوت.
(٣) أسلم على يد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. وكان صحابيًا مجاهدًا صادق الإيمان.

٤٩٩٥

تجيء به خيل الرسول أسيرا
بمسجد طه كان لاح حقيرا
ألا إنه من الجيش كان أصيرا
وقد لاح من خير الأنام مزورا (١)

٤/٨/٢٤٢٩هـ

(١) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور ثمامة دائما من المسجد.

٤٩٩٦

وَيَسْأَلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُحَمَّدٌ
ثُمَامَةُ مَاذَا عِنْدَكَ الْيَوْمَ يُوجَدُ
فَيُخْبِرُ إِنِّي قَائِلٌ مُتَعَمِّدُ
وَأَهْلُ لِقَتْلٍ تَلْذِي بَطَشَتْ يَدُ

٤/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٩٧

يُكَرِّرُ طَهَ ذَا السُّؤَالَ بِأَيَّامِ
فَيَعْرِضُ مَا تَلْقَى جَاءَ مِنْ ذَامِ (١)
وَعَفْوُ رَسُولِ اللهِ مِنْ جِنْسِ إِنْعَامِ (٢)
يَفُوحُ الْهُدَى مِنْ فِعْلِ جُودٍ وَإِكْرَامِ

٤/٨/١٤٤٢هـ

(١) أي فيعرض ثمامة دفع دية من قتل من المسلمين. الذام: الذنب والعيب.
(٢) يطمع ثمامة في عفو النبي صلى الله عليه وسلم.

ثُمَامَةُ يَعْفُو عَنْهُ ذَا الْيَوْمَ أَحْمَدُ
ثُمَامَةُ حُرٌّ إِنَّهُ لَا يُقَيَّدُ
ثُمَامَةُ مِنْ مَاءٍ بِبِئْرٍ يُزَوَّدُ
وَيَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ إِذْ يَتَشَهَّدُ

٤/٨/١٤٤٢هـ

٤٩٩٩

ثُمامَةُ يَسْعَى دائِمًا لِشَهادَةٍ
وَمِنْ فَضْلِ رَبٍّ نالَها بِسَعادَةِ (١)
أَلا كُلُّ خَيْرٍ جاءَ قَصْدَ عِبادَةٍ
وَمِنْ أَجْلِ دِينٍ جاءَ كُلَّ إِجادَةِ

٤/٨/١٤٤٢م

(١) اسْتُشْهِدَ ثُمامَةُ مِن قِتالِ المُرتَدِّينَ مِن أَهلِ البَحرَينِ قَدِيمًا الأَحسَاءِ حَدِيثًا تَحتَ قِيادَةِ القائِدِ العَلاءِ بنِ الحَضرَمِيِّ، وَذَلِكَ سَنَةَ ١٢هـ انظر أَعلام ٢/١٠٠

٠٠٠٠